

لقد اعتمدنا في اجهاز هذا البحث على مادة وثائقية حية وموثوق بها تاريخيا .
 هي مجموعة المقالات التي ظهرت على صفحات مجلة « المراسلات الصحفية الدولية » ، (٨)
 وتعرضت لايضاح الحزب الشيوعي وللظروف النضال القومي والاجتماعي في فلسطين .
 خلال الفترة التاريخية التي نحن بصدد دراستها . ويمكننا اعتبار هذه المقالات بمثابة
 تقارير دورية تعكس مواقف قيادة الحزب من تطور الاحداث المحلية والعالمية . (٩)

لقد كان الحزب الشيوعي في فلسطين فرعا وطنيا من فروع الاممية انشيمية .
 يناضل في سبيل تطبيق استراتيجيتها وتكتيكه الحركة الشيوعية العالمية على الظروف الخاصة
 السائدة في فلسطين . ولهذا فان تحليل اي موقف من مواقف الحزب الشيوعي الفلسطيني
 تحليلا موضوعيا ، لا يمكن ان يتم بمعزل عن توجهات الاممية الشيوعية وعن الظروف
 التي كانت تسود في فلسطين خلال الفترة التاريخية التي نحن بصدها .

لقد كان موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني من هبة البراق محكوما بثلاثة عوامل
 رئيسية ، لا يد من المتطرق اليها قبل استعراض موقف الحزب بحده ذاته من الاعدادات
 الدامية في العام ١٩٢٩ . وهذه العوامل هي :

- ١ - المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية .
- ٢ - خصوصيات الازواح في فلسطين قبل اندلاع الحوادث .
- ٣ - الازواح الذاتية للحزب خلال تلك الفترة .



١ - المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية . (١٠)

اتعمد المؤتمر العالمي السادس في موسكو خلال الفترة الواقعة بين ١٧ تموز و ١
 ايلول العام ١٩٢٨ . (١١) وقد انعقد هذا المؤتمر في ظروف خاصة تميزت بتعزيز
 عملية البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، بعد ان فقدت زيادة وكيرة التصنيع الثقيل
 وتجميع الاراضي في الريف . وفي الوقت الذي كانت فيه تناقضات الراسمالية تتفاقم
 نتيجة قانون التطور المتفاوت في عصر الامبريالية وتتزايد اخطار الحروب الامبريالية
 والتهديدات ضد الدولة الاشتراكية . كانت الحركة العمالية الثورية تواصل نضالها في
 سبيل تعزيز مواقعها ، وتخوض صراعا حاميا ضد السياسة الاصلاحية للسياسات
 الاشتراكية - الديمقراطية العمالية ، التي كانت تقف في وجه كل تحرك عمالي جماهيري
 وتجهض كل المساولات الرامية الى وضع حد لانقسام الحركة العمالية العالمية . ولقد
 كانت انتفاضة « كانتون » ، في كانون اول العام ١٩٢٧ ، التي قامت بها البروليتاريا لاقامة
 النظام السوفياتي في الصين ، الاشارة لبده مرحلة نهوض ثوري جديد في البلدان
 المستعمرة وشبه المستعمرة .